فالأول شهوة والثاني لذة والثالث شفاء والرابع داء وحر إلى أيرين أحوج من أير إلى حرين وكتبت دنانير مولاة البرامكة بخطها .

أخبرني إسماعيل بن يونس عن ابن شبة أن دنانير أخذت عن إبراهيم الموصلي حتى كانت تغني غناءه فتحكيه فيه حتى لا يكون بينهما فرق وكان إبراهيم يقول ليحيى متى فقدتني ودنانير باقية فما فقدتني .

قال وأصابتها العلة الكلبية فكانت لا تصبر عن الأكل ساعة واحدة فكان يحيى يتصدق عنها في كل يوم من شهر رمضان بألف دينار لأنها كانت تلا تصومه وبقيت عند البرامكة مدة طويلة .

الرشيد يأمر بصفعها بسبب رفضها الغناء .

أخبرني ابن عمار وابن عبد العزيز وابن يونس عن ابن شبة عن إسحاق .

وأخبرني جحظة عن أحمد بن الطيب أن الرشيد دعا بدنانير البرمكية بعد قتله إياهم فأمرها أن تغني فقالت يا أمير المؤمنين إني آليت ألا أغني بعد سيدي أبدا فغضب وأمر بصفعها فصفعت وأقيمت على رجليها وأعطيت العود وأخذته وهي تبكي أحر بكاء واندفعت فغنت .

صوت .

(يا دارَ سَلْمَى بنازحِ السَّنَدِ ... بين الثَّنايا ومَسْقَط اللِّبَدِ) .

(لَمَّا رأيتُ الدِّيارَ قد دَرَسَتْ ... أيقنتُ أنَّ النّعيم لم يَعُدِ)